صوم ثلثة ايام والعجز ان لا يفضل من ماله عن قوته
وقوت عياله وحاجته ما يطعمه او يكسوه ويعتق
فانه يصوم ثلثة ايام وقال بعضهم اذا ملك ما
يملكه الاطعام وان لم يفضل عن كفايته فليس
له الصيام وهو قول الحسن وسعيد بن جبير في جوب
التتابع افضل وهو احد قولي الشافعي وذهب
قوم الى انه يجب فيه التتابع فما سيا على كفارة
القتل والظهار وهو قول الثوري وابي حنيفة
ويدل عليه قراءة ابن مسعود فصيام ثلثة ايام
متتابعات ذلك اي ذلك الذي ذكرت كفارة ايمانكم
اذا حلفتم اي اذا حلفتم وحنثتم فان الكفارة
لا تجب الا بعد الحنث واختلفوا في تقديم الكفارة
على الحنث فذهب قوم الى جوازه لما رويا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حلف يمينا فرأى غيرها
خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير
وهو قول عمر وابن عباس وعائشة وبه قال الحسن
وابن سيرين واليه ذهب مالك والاوزاعي والشافعي
في الاات الشافعي يقول ان كفر بالصوم قبل الحنث
لا يجوز لانه بدني وانما يجوز بالاطعام او الكسوة
او العتق كما يجوز تقديم الزكوة على الحول ولا
يجوز تقديم الكفارة على الحنث وبه قال ابو حنيفة
واحفظوا ايمانكم قيل اراد به ترك الحلف اي
لا تحالفوا وقيل وهو الاصح اراد به اذا حالفتم
فلا تحنثوا فالمراد منه حفظ اليمين عن الحنث
هذا اذا لم تكن يمينه على ترك مندوب او فعل
مكروه

مكروه فان حلف على ترك مندوب او فعل مكروه فالافضل
ان تحنث نفسه ويكفر لما روي عن عبد الرحمن ابن سمرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
لا تسئل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت
اليها وان اوتيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا
حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن
يمينك وات الذي هو خير كذلك يبين الله
لكم آياته لعلكم تشكرون اي نعمه فيما يعلمكم
ويسهل عليكم المخرج منه يا ايها الذين آمنوا
انما الخمر والميسر اي القمار والانصاب بعني
الاوثان سميت بذلك لانهم كانوا ينصبونها
واحدها نصب بفتح النون وسكون الصاد وضم
النون مخففا ومثقلا والازلام بعني القداح
التي كانوا يستقسمون بها واحدها زلم رجس
خبث مستقذرة من عمل الشيطان من نزينه فاجتنبوه
رد الكناية الى الرجس لعلكم تفلحون
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر اما العداوة في الخمر
فان الشاربين اذا سكروا عربدوا وتشاجروا كما فعل
الانصاري الذي شج راس سعد بن ابي وقاص
بلحي الجمل واما العداوة في الميسر قال قتادة كان
الرجل يقامر على اهله وماله ثم يبقى حزينا مسلوب
الاهل والمال مغتاظا على حرقابة ويصدكم عن ذكر
الله وعن الصلوة وذلك ان من يشتغل بشرب
الخمر والقمار الهاه ذلك عن ذكر الله وشوش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)